

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة المناسبات (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (ذكرى الإسراء والمعراج)

26 رجب 1447 هـ الموافق 2026/01/16 م

محاور الخطبة

- جاءت معجزة الإسراء والمعراج المباركة تفريجاً للكرب الذي عاشه رسول الله عليه وسلم وتأييداً من الله تعالى ونصرة له عليه وسلم ومكافأة على عبوديته الخالصة التي لا يشوبها أي شائبة من حظ النفس، فكانت هذه المعجزة ليريه الله تعالى من آياته ما يثبت به فؤاده، ويمسح أحزنه.
- كانت رحلة الإسراء والمعراج بمثابة الإعلان من الله تعالى أنه متى ما أغلاقت أبواب الأرض فإن أبواب الله تعالى لا تغلق وأنه متى التجأ المسلم إلى ربه وجد العون بانتظاره، ومتى ما انقطعت النصرة من الأرض جاءت النصرة من الله، ومفرج الكروب كان وما زال هو الله تبارك وتعالى الذي لا يغفل ولا ينام.
- حادثة الإسراء والمعراج تأكيد لصلة الأمة الإسلامية ببيت المقدس، وتوثيق للروابط الإيمانية بالبلد المقدس والمسجد الأقصى المبارك، فقد ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برباط عقائدي وثيق إلى قيام الساعة، لتحقيق التوأمة بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس الشريف ولبيان أهمية المسجد الأقصى المبارك وقدسيته.

- عاد الرسول عليه وسلم من هذه الرحلة المباركة ومعه البشائر لأمته، فعاد إليهم بهدية ربهم إليهم وهي الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه فعلينا أن نعظم هدية ربنا ونحافظ على أدائها في أوقاتها لتكون مراجعاً لأرواحنا في كل يوم وليلة. ونحرص على قراءة خواتيم سورة البقرة.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.
- واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشرأً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".
- المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسياني، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر» رواه الإمام الترمذى.

- من دعا بداع سيدنا يونس عليه السلام: (**أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**) استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زَبَدَ البحْرِ".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
الإسراء: 1	(سبحان الذي أسرى بعنه ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي ياركتنا حوله لنرىه من آياتنا إله هو السميع البصير)
البقرة: 286-285	(أمن الرسول بما أنزل إليه من ربِّه والمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمن بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَبِّلِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا غُرْبَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا إِنْ نَسِيَنا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

فهرس الأحاديث

سنن النسائي	<p>"يا رسول الله هل أنتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، " فناداني ملك الجبال وسلم على، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله عليه وسلم: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً"</p>
صحيح البخاري	<p>"لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى"</p>
صحيح مسلم	<p>"وَقَدْ رَأَيْتِنِي فِي جَمَاعَةِ النَّبِيِّينَ، .. فَهَانَتِ الْمَسَاجِدُ فَأَمْمَتُهُمْ"</p>
صحيح مسلم	<p>"لما أسرى برسول الله عليه وسلم ، انتهي به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها» ، قال: " {إذ يغشى السدرة ما يغشى} النجم: 16 ، قال: «فراش من ذهب» ، قال: " فأعطي رسول الله عليه وسلم ثلاثة: أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً ، المقدمات "</p>

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُه وَنَسْتَغْفِرُه وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلاح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا}(6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهلها».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذُكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنه من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواطئ الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات كل جمعة».

سلسلة المناسبات (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (ذكرى الإسراء والمعراج)

26 رجب 1447 هـ الموافق 2026/01/16

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا،
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلَلٌ لَّهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** سورة النساء: الآية 1. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عبد الله:

نتفيأ في هذه الأيام العظيمة من شهر رجب الأغر ذكرى معجزة الإسراء والمعراج، التي اشتملت في طياتها على معانٍ دقيقة كثيرة، وإشارات حكيمية بعيدة المدى، حيث جاءت هذه المعجزة المباركة تقريراً للكرب الذي عاشه رسول الله ﷺ وتأييدها من الله تعالى ونصرة له عليه وسلم ومكافأةً على عبوديته الخالصة التي لا يشوبها أي شائبة من حظ النفس، وهذا ما أكدته الله تعالى في سورة الإسراء بقوله: **(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَنْدِهِ**
لَيَلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهِ مِنْ
آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء: 1، (بعده)، ولم يقل (بنيه) أو (بررسوله) أو حتى (بمحمد)، وإنما وصفه بوصف العبودية، وهو الوصف الأشرف والأجل من بين تلك الأوصاف، أن يكون عبداً لله، لا عبداً لشيء سواه.

عباد الله: لقد وقعت حادثة الإسراء والمعراج بعد أن ازداد أذى قريش على رسول الله ﷺ بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة رضي الله عنها، وبعد ما لاقاه من أذى في الطائف يوم أن خرج من مكة وهو يحمل الأمل في أن يلاقي في الطائف نصرة أو تأييدها لعله يجد من يسمعه، أو من يخف عنده، فسار ﷺ إلى الطائف، ولم يكن بحسبانه أن يكون هذا اليوم أقسى يوم مر عليه ﷺ فقد سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "يا رسول الله هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟" قال: «لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلل فلم يجبنني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستقق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظللتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك،

وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، " فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله عليه وسلم: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» *سنن النسائي*.

فكانت هذه المعجزة ليريه الله تعالى من آياته ما يثبت به فواده، ويمسح عن قلبه أحزانه.

عباد الله: إن معجزة الإسراء والمعراج بهذا المعنى كانت بمثابة الإعلان من الله تعالى أنه متى ما أغفلت أبواب الأرض فإن أبواب الله تعالى لا تغلق وأنه متى التجأ المسلم إلى ربه وجد العون بانتظاره، ومتى ما انقطعت النصرة من الأرض جاءت النصرة من الله، ومفرج الكروب كان وما زال هو الله تبارك وتعالى الذي لا يغفل ولا ينام.

عباد الله:

كان من الممكن أن تكون رحلة المعراج من المسجد الحرام إلى السموات العلي، فقدرة الله لا تتقييد بزمان ولا مكان، ولكنه تأكيد بعد تأكيد، لصلة الأمة الإسلامية ببيت المقدس، وتوثيق بعد توثيق للروابط الإيمانية بالبلد المقدس والمسجد الأقصى المبارك، فقد ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برباط عقائدي وثيق إلى قيام الساعة، لتحقيق التوأمة بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد الأقصى في القدس الشريف ولبيان أهمية المسجد الأقصى المبارك وقدسيته، قال رسول الله عليه وسلم: " *”*

لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدٍ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى" صحيح البخاري.

وفي المسجد الأقصى جمع الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وصلى بهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إماماً، لتكون هذه الإمامة دليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً أنه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وخاتم النبيين، وأن المسجد الأقصى ميراث المسلمين لا ولایة عليه إلا لأهل لا إله إلا الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، .. فحانَت الصلاة فأمّمْتُه» صحيح مسلم.

عباد الله: عاد الرسول صلى الله عليه وسلم من مراجعته إلى السموات العلى ومعه البشائر لأمته، فعاد إليهم بهدية ربهم إليهم: الصلاة التي هي الصلة بين العبد وربه، روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم، انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها» ، قال: " {إذ يغشى السدرة ما يغشى} النجم: 16، قال: «فراش من ذهب» ، قال: " فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أنته شيئاً، المقدمات " صحيح مسلم.

فعلينا أن نعظم هدية ربنا ونحافظ على أدائها في أوقاتها لتكون مراجعاً لأرواحنا في كل يوم وليلة ونحرص على قراءة خواتيم سورة البقرة. يقول الله تعالى: (أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَا لِئَكُنْهُ وَكُنْتُهُ وَرُسُلُهُ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

غُفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت
وعليهما ما اكتسبت ربنا لا توخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
إصراماً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
وابعف عننا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)
البقرة: 185-186. وقال رسول الله عليه وسلم: «الآيتان من آخر سورة
البقرة، من قرأهما في ليلة كفاته». متفق عليه

-
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ
وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثني بملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله عليه وسلم قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه عليه وسلم والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: (أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي الْيَوْمِ مائةٌ مَرَّةٌ، حُطَّتْ خَطَايَاكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَاتٍ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَاتٍ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبتها حتى يغفر الله تعالى لها، وهي المانعة المنجية التي تنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبتها حتى غفر لها: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسيائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي المانعة، هي المنجية، تنجي من عذاب القبر» رواه الإمام الترمذى.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النحل: 90. ويقول الله عز وجل: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين

